ولانا وفاق • يولد اللؤلؤ المنثور منطقه • وينظم الدر بالأقلام في الكتب •

ونحوه قول الآخر

• إذا أخذ القرطاس خلت يمينه • تفتح نورا أو تنظم جوهرا •

وما أحسن قول بعضهم في خط مليح

خط كأن الله قال لحسنه • تشبه بمن قد خطه [illegible] •

وقول بعض الكتاب

• إذا ما انتضينا وانتضينا صوارما • يكاد يعم الخافقين صريرها •

• تساقط في القرطاس منها بدائع • كمثل اللآلي في نظمها ونثيرها •

وقول بعضهم في خط ابن مقلة

• خط ابن مقلة من أرعاه مقلته • ودت جوارحه لو صورت مقلا •

• والدر من دونه وهي حصرا • والنور من نوره ذو حمرة خجلا •

قيل إن كتابا كتب للمهادنة بين المسلمين والروم فوضعه الروم في كنيسة وكانوا يبرزونه في الأعياد ويجعلونه في جملة ما يتنعم في أخص بيوت العبادات ويعجبون الناس من حسنه وقد حكي أن بعضهم سأل عن خط وزير كبير بالجيد فقال رأيت خطه أحسن من خطه وعن بعضهم الخط القبيح زمانة الأديب ولذا اشتكى منه من قال

• لا أشكر إلا لمن خطا يبلغني • حظ البليغ ويا حظ الحجي •

والجود الخط كما قيل أبينه وقد حكي أن رجلا كتب لصاحبه كتابا دقيق الخط فأجابه بقوله ما أخذته ولكن عوذتني وما أحسن قول بعضهم معتذرا عن دقة خطه

• كتبت إليكم أشتكي رقة الهوى • فخط ضعيفا والنحول فنون •

• وقال خليلي ما لخطك هكذا • دقيقا ضعيفا ما يكاد يبين •

• فقلت كذا جسمي نحول ودقة • كذا خطوط العاشقين تكون •

قوله سيدي قال النجار ما يقال الشيخ لغير صلى الله عليه وسلم

الابا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

١٠٧

إلا بالتعريف وقال النووي الأظهر جواز بالألف واللام وغيرها المشهور يعلم أو سلام ويكره لغيره قوله وسندي بفتح وهو لغة المعتمد عليه وفي عبارة الكبير الجليل الذي يعتمد عليه ويقصد ويلجأ إليه وأما في اصطلاح المحدثين فهو الطريق الموصلة إلى متن الحديث والإسناد حكاية تلك الطريق وقد يطلقونه بمعنى السند كما في قول الإمام [illegible] رضي الله عنه ومضى بها تذكرها عزوته الأسانيد على أصل الاحتمالات قوله أبي محمد كما يكنى عبد الله بأبي محمد كذلك يكنى بأبي بكر وأبي ثابت وأبي شاكر وأبي معاوية قوله سيدي عبد الله كان رحمه الله نحويا لغويا فقيها مشاركا متضلعا من علم العربية ذا حفظ وأخذ عن الأدب أخذ عن والده والناظم والشارح وابن زيد الجامع وغيرهم وأجازوه كلهم الإجازة العامة وله أرجوزة في أهل بدر نظمها متوسلا بهم إلى الله في هلاك الذين قتلوا والده رضي الله عنه فاستجاب الله له بعد الفراغ منها بأيام فكانوا دارت على أولئك الظلمة دائرة السوء وكان رضي الله عنه رأيت النظم ومن نظمه ما ذكره حبيبه القاضي أبو عبد الله سيدي محمد بن أحمد بن عبد الله أن جرح من كان نزل أصابه وهي أعيت الأطباء وحيرت الحكماء جملها اطال الكبيبة ورغب إلى أهله أن يحملوه لضريح سيدي الحاج أحمد بن عاشر نفعنا الله ببركاته فلما وصل إلى ضريحه أنشد من عند نفسه ارتجالا

• أقول لزوار الذين قاموا أو • وعن الزوار كلهم وانا صبر •

• ألا فانظروا بالله عني لأنني • أنا اليوم جار للولي ابن عاشر •

قال فكأنما نشط من عقاله وانفسح عنه سحاب ذلك الضر في الحال ومنه نظمه للحروف الأربعة عشر التي ذكر الإمام الغزالي رضي الله عنه أنها تكتب في الكف وتلعق على الريق فتنفع بإذن الله من جميع العلل والأمراض وهي في عكاظ في قوله

• إن شئت برءا من الآلام والسقم • فتب بقولك ذو العلوم والحكم •

Copyright © King Saud University